النظام الاجتماعي في الاسلام

المحاضره الرابعه : أهم المشكلات الاجتماعية وسبل الوقاية منها وعلاجها

بسبب الطبيعة البشرية لا تخلو الحياة الاجتماعية من مشاكل ومن بين هذه المشاكل:

المشكلة الأولى: انحراف بعض الشباب :

الشباب هم سواعد المجتمع وبناء الأمة، إذا كانوا صالحين، ولكن قد يكونوا سببا في تدمير أنفسهم وتدمير المجتمع إذا كانوا فاسدين. ومن أنواع الانحراف نذكر:

١- الانحراف الفكري:

هو أخطر أنواع الانحراف، ومن مظاهره التعلّق ببعض المذاهب الهدامة ومنها:

- العلمانية
- القومية
- انتقاص أحكام الإسلام
- التشكيك في الحضارة الإسلامية ومقوماتها
- الفهم الخاطئ للدين
- التشدد في الأخذ بتعاليم الدين وأحكامه

ومن نماذج ذلك ما ورد في الحديث من الصحابة الذين بالغوا في الصلاة أو الصوم أو رفضوا الزواج

- الإقبال على الثقافات الغربية، دون رفض العلم والتعلم والانفتاح على الثقافات الأخرى. و الدليل قوله عليه السلام «الحكمة ضالة المؤمن فحيث وجدها فهو أحق بها»

٢- الانحراف السلوكي: ويظهر في:

- السلوك والأخلاق والمعاملات المالية
- التشبه بغير المسلمين في الحياة الاجتماعية

المشكلة الثانية: انتشار وسائل الإعلام المضللة :

تعددت وسائل الإعلام من تلفاز وأنترنت وغيرها، وصارت تبث سمومها بين أفراد المجتمع المسلم. بيّنت دراسة د. محيي الدين عبد الحليم أن الشباب الجامعي في ست جامعات مصرية قد أفسدته البرامج التلفزيونية المصرية لأنها:

- تحطم قيم المجتمع الدينية وأخلاقه الفاضلة
- تساعد على الانحراف
- تدفع إلى الرذيلة

- ومن الحلول العملية لمجابهة ذلك:

١- مراقبة الله في السر والعلن

٢- تنظيم الأوقات في مشاهدة وسائل الإعلام

٣- ملء أوقات الفراغ بالأمور المفيدة

٤- عدم السكوت عن القنوات المغرضة

قال تعالى «إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون»

المشكلة الثالثة: ضعف صلة الشباب بعلماء الإسلام :

- فضل الله سبحانه العلماء فقال «هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنّما يتذكّر أولو الألباب». والعلماء الربانيين هم ورثة الأنبياء، ومجالستهم من أقوى العوامل في إصلاح المسلم في العقيدة والشريعة وقد أمر الله بذلك فقال تعالى «يا أيها الذين آمنوا اتّقوا الله وكونوا مع الصادقين» ولهذا ينبغي على الشباب المسلم الإكثار من مجالسة العلماء والأتقياء والصّلحاء حتى يقوّموا حياتهم ويؤثّروا فيهم بكل خير.

سبل الوقاية من المشكلات السابقة وعلاجها :

تعددت سبل الوقاية والعلاج من المشكلات ومن بينها:

١- تحصين الشباب بالثقافة الإسلامية الواعية : الدليل قوله تعالى «هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون، إنما يتذكر أولو الألباب»

٢- الإكثار من ذكر القصص والنماذج والمواقف التاريخية. و الدليل قوله تعالى «وكلا نقصّ عليك من أنباء الرسل ما نثبّت به فؤادك»

٣- حثّ الشباب والفتيات على الزواج المبكر ، قال عليه السلام «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج»

٤- عدم التهاون مع النساء المتبرجات ومنع الخلوة والمحادثات معهن. قال تعالى «قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إنّ الله خبير بما يصنعون، وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهم ويحفظن فروجهنّ».

٥- إنزال العقوبات الشرعية بالمفسدين والمنحرفين. قال تعالى «ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب لعلكم تتقون»

المشكلة الرابعة: فشوّ الفواحش الأخلاقية :

حرم الله سبحانه الفواحش فقال تعالى «ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن»

ومن هذه الفواحش التي نادى الشرع بالتوقي منها:

١- الزنا: وهو من كبائر الذنوب ، الدليل قوله تعالى «ولا تقربوا الزنى إنه كان فاحشة وساء سبيلا»

<u>والحكمة من تحريم الزنى تتجلى في:</u>

- الزنا يسبب أمراضا فتاكة
- الزنا يفسد نظام البيت ويكون سببا في العزوف عن الزواج

٢- اللواط: وهو محرّم شرعا.

- الدليل قوله تعالى «ولوطا إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين. إنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم مسرفون»
- وقد حرّم اللواط للمفاسد العظيمة التي فيه.

٣- القذف: هو رمي الغير بالزنا في معرض التعيير، وهو محرم شرعا.

- قال تعالى «إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم».

٤- الاختلاط: وهو اجتماع الرجال بالنساء غير المحارم

والاختلاط محرم شرعا لما فيه من المفاسد. الدليل قوله تعالى «وقرن في بيوتكن ولا تبرّجن تبرّج الجاهلية الأولى». وقال عليه السلام «ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء».

- <u>والحكمة من تحريم الاختلاط هي:</u>

١- سد باب الفتنة

٢- حفظ الأعراض

٣- تحقيق الاطمئنان

٤- المحافظة على تماسك الأسرة

- <u>أما مخاطر الاختلاط فمنها:</u>

١- فساد الأخلاق وإماتة الضمائر

٢- ظهور الفواحش

٣- تدمير الأسرة.